



حَوْزَةُ الإِسْلَامِ الصِّلَافِ
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر
خلاصة الدرس السادس والعشرون
"شروط التعريف"

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

شروط التعريف: الغرض من التعريف على ما قدمنا تفهيم مفهوم المعرف (بالفتح) وتمييزه عما عداه. ولا يحصل هذا الغرض الا بشروط خمسة:

الاول. أن يكون المعرف (بالكسر) مساوياً للمعرف (بالفتح) في الصدق أي يجب ان يكون المعرف (بالكسر) مانعاً جامعاً. وان شئت قلت (مطرداً منعكساً). ومعنى مانع أو مطرد انه لا يشمل الا أفراد المعرف (بالفتح)، فيمنع من دخول افراد غيره فيه. ومعنى جامع او منعكس انه يشمل جميع افراد العرف (بالفتح) لا يشذ منها فرد واحد.

فعلى هذا لا يجوز التعريف بالامور الآتية:

١. بالاعم: لان الاعم لا يكون مانعاً، كتعريف الإنسان بانه حيوان يمشي على رجلين، فان جملة من الحيوانات تمشي على رجلين.

٢. بالاخص: لان الاخص لا يكون جامعاً، كتعريف الإنسان بانه حيوان متعلم، فانه ليس كلما صدق عليه الانسان هو متعلم.

٣. بالمباين: لان التباينين لا يصح حمل احدهما على الآخر، ولا يتصادقان أبداً.

الثاني. ان يكون المعرف (بالكسر) أجلي مفهوما واعرف عند المخاطب من المعرف (بالفتح). والا فلا يتم الغرض مفهوماً، فلا يجوز على هذا التعريف بالامرئين الآتيين:

١. بالمساوي في الظهور والخفاء، كتعريف الفرد بانه عدد ينقص عن الزوج بواحد، فان الزوج ليس اوضح من الفرد ولا اخفى، بل هما متساويان في المعرفة. كتعريف أحد المتضايفين بالآخر، وانت انما تتعقلهما معا، كتعريف الاب بانه والد الابن. وكتعريف الفوق بانه ليس بتحت.

٢. بالاخفي معرفة، كتعريف النور بأنه قوة تشبه الوجود.

الثالث. الا يكون المعرف (بالكسر) عين المعرف (بالفتح) في المفهوم، كتعريف الحركة بالانتقال والانسان بالبشر تعريفاً حقيقياً غير لفظي، بل يجب تغايرهما اما بالاجمال والتفصيل كما في الحد التام او بالمفهوم كما في التعريف بغيره.

ولو صح التعريف بعين المعرف لوجب أن يكون معلوماً قبل أن يكون معلوماً، وللزم ان يتوقف الشيء على نفسه. وهذا محال. ويسمون مثل هذا نتيجة الدور الذي سيأتي بيانه.



حوزة الإطلال الصَّلاة الافتراضية

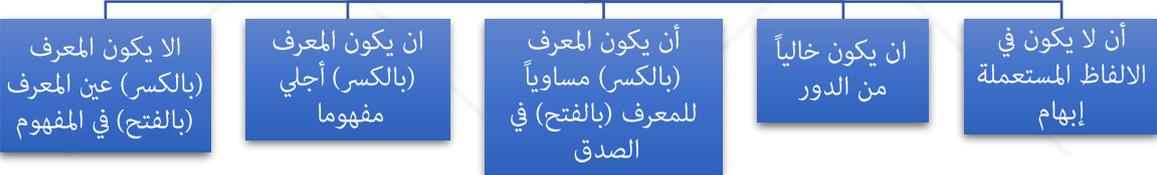
الرابع . ان يكون خالياً من الدور. وصورة الدور في التعريف: أن يكون المعرف (بالكسر) مجهولاً في نفسه ولا يعرف الا بالمعرف (بالفتح)، فبينما ان المقصود من التعريف هو تفهيم المعرف (بالفتح) بواسطة المعرف (بالكسر)، واذا بالمعرف (بالكسر) في الوقت نفسه انما يفهم بواسطة المعرف (بالفتح)، فينقلب المعرف (بالفتح) معرّفاً (بالكسر). وهذا محال، لانه يؤول الى أن يكون الشيء معلوماً قبل أن يكون معلوماً، او الى أن يتوقف الشيء على نفسه. والدور يقع تارة بمرتبة واحدة ويسمى (**دوراً مصرحاً**)، ويقع أخرى بمرتبتين أو أكثر ويسمى (**دوراً مضمراً**)

١. (**الدور المصرح**) مثل: تعريف الشمس بانها (كوكب يطلع في النهار) والنهار لا يعرف الا بالشمس اذ يقال في تعريف: (النهار: زمان تطلع فيه الشمس) فتوقفت معرفة الشمس على معرفة النهار، ومعرفة النهار حسب الفرض متوقفة على معرفة الشمس. والمتوقف على المتوقف على شيء متوقف على ذلك الشيء، فينتهي الامر بالاخير الى أن تكون معرفة الشمس متوقفة على معرفة الشمس

٢. (**الدور المضمّر**) مثل: تعريف الاثنين بانهما زوج اول. والزوج يعرف بانه منقسم بمتساويين. والمتساويان يعرفان بانهما شيئا احدهما يطابق الآخر. والشيطان يعرفان بانهما اثنان. فرجع الامر بالاخير الى تعريف الاثنين بالاثنين. وهذا دور مضمّر في ثلاث مراتب لان تعدد المراتب باعتبار تعدد الوسائط حتى تنتهي الدورة الى نفس المعرف (بالفتح) الاول. والوسائط في هذا المثال ثلاث: الزوج المتساويان الشيطان. ويمكن وضع الدور في المثال على صورة الدائرة المرسومة في هذا الشكل: والسهم فيها تتجه دائماً الى المعرفات (بالكسر).

الخامس . أن تكون الالفاظ المستعملة في التعريف ناصعة واضحة لا ابهام فيها فلا يصح استعمال الالفاظ الوحشية والغريبة ولا الغامضة ولا المشتركة والمجازات بدون القرينة أما مع القرينة فلا بأس كما قدمنا ذلك في بحث المشترك والمجاز. وان كان يحسن على كل حال اجتناب المجاز في التعاريف والاساليب العلمية.

شروط التعريف



لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)